الوقت وهكذا حتى يكون ارادة وجود الممكن في ذلك الوقت
وارادة ارادة وجوده في ذلك الوقت وارادة ارادة ارادة
وجوده في ذلك الوقت لانه ارادة ارادة تلك الارادة وهكذا
فيه تعلقات الارادة من جانب المبدا وينتهي من جانب الاخر
الى ارادة ذلك الممكن وح يكون الحال كما يقول به الفلاسفة من
تعلقات الاستعدادات الغير المتناهية حتى ينتهي الى الاستعداد القريب
للذي على المعلول فقد قيل عنه انه بطل مع قطع النظر عن جريان برهان
التطبيق فيه لانه يلزم انحصار الامور الغير المتناهية بين الحاضرين
وهما نفس الارادة وتعلقها الذي على الممكن قلت وانت تقول انه لا
انحصار ههنا بين الحاضرين اصلا بل ذات الارادة محفوظة في
جميع المراتب ويتولد عليه تعلقات مرتبة غير متناهية على نحو
تعاقب الاستعدادات الغير المتناهية على المادة فليس الارادة
ولا المريد طرف السلسلة كما ان ليست المادة طرف السلسلة فالقول
بالانحصار ههنا وهم ظاهر الفساد وان ظهر عن بعض من يعتقد عليه
الانامل بالاعتقاد الوجه الثالث من الايراد على دليلهم المنقول بان

يتم هذا

يتم هذا الدليل يقتضي ان لا يوجد شيء من الحوادث اليومية
والجواب عنه بان التسلسل اللازم من حدوث العالم بما يسر له
هو التسلسل في الامور المرتبة المجتمعة في الوجود وهو ممتنع واما التسلسل
في الحوادث اليومية فهو في الامور المتعاقبة وهلا جامع تقدم
فيها المتاخر ومثل هذا التسلسل ليس ممتنع عندهم فان الافلاك عندهم
قديمة وحركتها دائمة فهي ذات جهتين التجدد والاستمرار فمن
جهة الاستمرار صدرت عن القديم ومن جهة التجدد صارت
واسطة في صدور الحادثات عن القديم وانت خبير مما سبق بانه
يمكن ان يكون صدور العالم مع حدوثه على هذا الوجه فلا يلزم القدم
الشخصي في شيء من اجزاء العالم بل القدم الجنسي بان يكون فرد
من افراد العالم لا يزال على سبيل التعاقب موجودا وقد قال بذلك
بعض المحدثين من المتاخرين وقد رايت في بعض تصانيف ابن
تيمية القول به في العرش وقال الامام حجة الاسلام ردا لجوابهم المذكور
ان هذه الحركة المبدا الحوادث اما من حيث انها مستمرة او من
حيث انها متجددة فان كان من حيث انها مستمرة فكيف تصدر مستمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)